مجلة

كلية المصطفى الجامعة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تعنى بالدراسات والبحوث العلمية والإنسانية

العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

(رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة)

٢٠٢١

الرقم الدولي : ISSN2522-3097

Website: almustafauniversity.edu.iq

E-mail: info@almustafauniversity.edu.iq

١٤٤٢ هـ **٢٠٢١ م**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية المصطفى الجامعة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

الجزء الاول

(رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة)

للمدة من

٢٧-٢٠٢١/٦/٢٨

٢٠٢١م **١٤٤٢ هـ**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية المصطفى الجامعة

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج

قال تعالى :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

برعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

(أ.د. نبيل عبد الصاحب كاظم) المحترم

وتحت شعار (رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة)

تقيم كلية المصطفى الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي الرابع المدمج

وذلك على قاعة كلية المصطفى الجامعة في تمام الساعة التاسعة من صباح يومي

الاحد والاثنين الموافقين ٢٧-٢٠٢١/٦/٢٨

الهيئة الاستشارية:

١- أ.د مصطفى سيد محمد /جامعة عين شمس عضواً
٢- أ.د عبد العزيز السنبل /جامعة الملك عبد العزيز عضواً
٣- أ.د سعيد جاسم الاسدي / جامعة البصرة عضواً
٤- أ.د طلال خليفة سلمان العبيدي / جامعة بغداد عضواً
٥- أ.د.نهاد صبيح سعد الطائي / كلية المصطفى الجامعة عضواً
٦- أ.م.د أحمد زيدان / جامعة بغداد عضواً

هيئة التحرير:

١- أ.د هادي حسن جاسم رئيسًا
٢- أ.د سالم علي عباس عضواً
٣- أ.م.د عبد الأمير عبد العزيز عضواً
٤- أ.م.د علي عبد الرسول حمودي عضواً
٥- أ.م.د سهير إبراهيم حاجم عضواً
٦- أ.م.د خالد علي عبيد عضواً
٧- السيدة ايمان ليث اكرم التصميم الداخلي والاعلام

اللجنة التحضيرية للمؤتمر :

١- د. خالد علي عبيد	/ رئيساً
٢- أ.د . أحمد ياسين عبد علي	/ عضواً
٣- أ.د. قتيبة عباس حمد	/ عضواً
٤- د . حسام ضياء كامل	/ عضواً
٥- د. علي حسين علي	/ عضواً
٦- د. سرمد سلام عبد الله	/ عضواً
٧- م.م. حسين فتيخان منسي	/ عضواً
٨- م.م. إياد عبود عبد الحسن	/ عضواً
٩- م.م. مهند حسين سلمان	/ عضواً
١٠- م.م. عمر واثق طه	/ عضواً
١١- م.م. بهاء حسن رضا	/ عضواً
١٢- م.م. مروة محمد راشد	/ عضواً
١٣- م. محمد عبد جواد	/ عضواً
١٤- م. نور قصي عبد الرزاق	/ عضواً
١٥- السيد سامر صفاء عدنان	/ عضواً
١٦- السيدة إيمان ليث أكرم	/ المعلوماتية
١٧- الأستاذ حاتم المسعودي	/ مسؤول إ علامي

اللجنة العلمية للمؤتمر :

١- أ.د. هادي حسن جاسم /عميد كلية المصطفى الجامعة
٢- أ.د. عبد جواد كاظم / عميد كلية النسور الجامعة
٣- أ.د. جمال الاسيوطي /مصر / المركز العربي للخدمات و الاستشارات التعليمية والتدريب عضواً
٤- أ.د. خضر محمد نبها / لبنان / الجامعة اللبنانية
٥- أ.د. حيدر فخري هادي / عميد كلية بغداد للعلوم الطبية
٦- أ.د. أسامة سلمان التماري / كلية النسور الجامعة
٧- أ.د. طلال خليفة سلمان / جامعة بغداد
٨- أ.د. حسن فاضل زعين/ كلية المصطفى الجامعة
٩- أ.د. ماجد صخي جابر / الجامعة التكنلوجية
١٠ - أ.د. عامر سليم الامير / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١١- أ.د. سالم علي عباس / كلية المصطفى الجامعة
١٢- أ.م.د. رازي جبر العزاوي/ الجامعة التكنلوجيا
١٣- أ.م.د. مازن سمير الحكيم / عميد كلية الحكمة الجامعة
١٤- أ.م.د. أحمد زيدان محمد / جامعة بغداد
١٥- أ.م.د. سهير إبراهيم حاجم / كلية المصطفى الجامعة
١٦- أ.م.د. أحمد طارق نعمان / كلية المصطفى الجامعة
١٧- أ.م.د. علي عبد الرسول حمودي / كلية المصطفى الجامعة
١٨- أ.م.د. عبد الأئمه بركة علي / كلية المصطفى الجامعة
١٩- أ.م.د.محمد ابراهيم شجاع الجامعة التقنية الوسطى / الكلية التقنية الهندسية الكهربائية
٢٠- م.د.أسماء محمد سليمان / الكلية التقنية الصحية والطبية كركوك
٢١- م.د. حسين تبينة كاظم / كلية المصطفى الجامعة
٢٢- د. جمال كامل الرديني / كلية النسور الجامعة
٢٣- أ.م.محمد علي عبد الرحمن / الجامعة المستنصرية

قواعد النشر في المجلة

١- تتخصص المجلة بنشر البحوث ذات التخصصات العلمية والإنسانية .

٢- تعرض البحوث المقدمة للمجلة على هيئة التحرير؛ لبيان ملاءمتها ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث .

٣- يتم عرض البحث مسبقاً على لجنة السلامة اللغوية ولجنة السلامة الفكرية بالنسبة للتخصصات الإنسانية قبل إرسال البحث إلى التحكيم العلمي .

٤- تلتزم هيئة التحرير بإرسال البحوث إلى خبراء علميين من الاختصاص نفسه عدد (٢) وفي حالة الرفض من أحدهم يرسل إلى خبير ثالث لغرض الترجيح .

٥- تلتزم هيئة التحرير بعدم الكشف عن أسماء المحكّمين ، لضمان سرية التحكيم ولرفع، الرصانة العلمية وكذلك تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث في الصفحة الأولى من البحث فقط . وأن يلتزم الباحث بعدم الإشارة إلى هويته أو مكان عمله في ثنايا البحث .

٦- تكون حقوق الطبع للبحث ملكاً للمجلة عند قبوله للنشر، ولا يحق النقل والاقتباس عنه إلا بعد الإشارة إلى المجلة .

٧- لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد .

٨- تحتفظ هيئة التحرير بحق أولوية النشر للبحوث مع مراعاة التنويع في النشر بحسب المحاور المعتمدة .

٩- ما ينشر في المجلة من بحوث ودراسات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة أو وجهة نظر الكلية .

شروط النشر :

١- أن لا يكون البحث مشاركاً في مؤتمر أو ندوة علمية سابقاً أو مقدما للنشر في مجلة علمية أخرى .

٢- يقدّم البحث على قرص مدمج مع نسخة ورقية أو يرسل على البريد الإلكتروني :

info@almustafauniversity.edu.iq

٣- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن٣٠ صفحة .

٤- أن لا يزيد عدد المشتركين على ثلاثة باحثين في البحث الواحد .

٥- يكون آخر موعد لاستلام البحوث ٢٠/ ٦/ ٢٠٢١ .

٦-يطبع البحث على ورق (A4) ونوع الخط (Simplified Arabic) بالنسبة للبحوث باللغة العربية و(Times New Roman) بالنسبة للبحوث باللغة الانكليزية ويكون

حجم الخط (١٤) للمتن والهامش (١٢) .

حقوق الطبع محفوظة لكلية المصطفى الجامعة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : ٢٢٤٨ لسنة ٢٠١٧

اهداف المؤتمر :

١- دراسة وتحليل حاضر العراق ومستقبله من وجهة نظر علمية .

٢- تقديم الرؤية الواضحة للتنمية المستدامة في العراق .

٣- تكريس الجهود من أجل الدفع بعملية نشر البحوث العلمية للارتقاء بواقع التنمية المستدامة في مختلف التخصصات .

٤- تفعيل دور التكنلوجيا الحديثة من أجل الدفع بعملية التنمية المستدامة.

٥- تشخيص المشكلات الاقتصادية ووضع الحلول المناسبة للارتقاء بالواقع الاقتصادي في المجتمع العراقي .

٦-معالجة الإشكاليات الخاصة بالعمل الإداري في المؤسسات الحكومية والأهلية ووضع الحلول المناسبة للدفع بعجلة التنمية المستدامة في العراق.

محاور المؤتمر:

١- المحور الانساني

٢- المحور الطبي

٣- المحور العلمي

كلمة المؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي المحترم .

السادة عمداء الكليات ومن ينوب عنهم المحترمين.

السادة الباحثين والمشاركين الأفاضل.

حضرات الضيوف والزملاء الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طيب الله اوقاتكم بالخير والبركات واسعدتم صباحا.

من دواعي الفرح والفخر والاعتزاز ان تقيم كليتي المصطفى والنسور الجامتتين مؤتمرهم العلمي الرابع المدمج تحت شعار « رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله لتنمية مستدامة » للفترة من ٢٧-٢٨ حزيران ٢٠٢١ .

هذه المؤسسات التعليمية الفتية التي وضعت نصب أعينها منذ اليوم الأول لتاسيسها بناء شخصية الطالب وتزويده بالمعارف والمهارات وتدعيم خبراته وإطلاق قدراته وتعزيز روح البحث والريادة والإبداع لديه مع الالتزام بقواعد الخلق القويم والقيم الوطنية الأصيلة ليكون عنصرا فاعلا ومؤثرا في المجتمع.

وعلي الرغم من كل الظروف الاستثنائية التي يواجهها التعليم في العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص فقد استطاعت هاتين الكليتين ان تشق خطاها وأن يحتلا مكانتهما بين الجامعات المحليه والعربيه حيث اولتا منذ بداية تاسيسهما اهمية كبرى نحو تحقيق الرصانة العلمية والعمل على التؤمه مع مثيلاتها من الجامعات الرصينه والمؤسسات العلميه والاكاديميه والبحثيه كما عمدتا على الدخول في التصنيفات العالميه وتحقيق الارتقاء بها .

وأخيرا اتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في فكرة انعقاد هذا المؤتمر المبارك واخص بالذكر اللجان العلميه والتحضيريه .

والشكر موصول للاخوه والاخوات الباحثين لمشاركتهم وإثراء المؤتمر ببحوثهم القيمه والتي ندعوا ان تأخذ طريقها في التطبيق والاستفادة منها.

الشكر والترحيب بالضيوف الكرام لحضورهم وقائع هذا المؤتمر مع الأمنيات الصداقه لنجاح هذا المؤتمر.

وختاما نشيد بالجهود المبذوله من قبل القائمين على تنظيم هذا المؤتمر متمنين ان يخرج بنتائج وتوصيات يكون لها الانعكاس الايجابي على تطور المجتمع . وفق الله الجميع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. خالد علي عبيد

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

توصيات المؤتمر

١- السعي إلى تطوير آليات التكامل بين التعليم الجامعي الحكومي والتعليم الجامعي الأهلي بما يحقق التكامل المبني على أسس علمية رصينة .
٢- العناية بالتعليم الجامعي الحكومي والأهلي وتفعيل دورها في بناء رأس المال الفكري الذي يسهم في بناء الوطن .
٣- وضع أسس واضحة للتعاون والتكامل بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة للقطاعين العام والخاص .
٤- تعزيز تكامل الأدوار بين الشركاء لتحقيق التنمية الاقتصادية .
٥- توسيع النشاطات الإنتاجية بما يخدم تطوير القطاعين العام والخاص ، وتوفير فرص العمل اللازمة لمعالجة مشاكل البطالة .
٦- تعزيز الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية .
٧- إعادة النظر في التشريعات والقوانين بما يوفر بيئة ملائمة لآلية التكامل بين القطاع العام والخاص .
٨- إعطاء القطاع الخاص دوره الريادي في البلد ضمن القوانين والتشريعات النافذة .
٩- تفعيل التكامل بين الأقسام المتناظرة والمتوائمة في الجامعات الحكومية والأهلية في جوانب المناهج والأنشطة والفعاليات التطبيقية كافة .

الفهرست

ت	البحوث	رقم الصفحة
	المحور الانساني	
١	أثر خلافة الدول على جنسية الأشخاص الطبيعيين من وجهة نظر القانون الدولي	٢٤
٢	إشارات العيون في المشهد الأخروي في القرآن الكريم دراسة سيميائي	٧٢
٣	اقتراح خوارزمية لاختبار وتقييم مستوى الأسئلة لمدارس الموهوبين	١٠٠
٤	التوعية الاجتماعية ودورها في حماية الاطفال والشباب من الانحراف	١١٩
٥	الوسائل التعليمية وأثرها على سير العملية التربوية التعلُّمية العلمية	١٣٨
٦	اثر استراتيجية(PQ5R) في التحصيل الدراسي لمادة الاحياء واستبقائها لدى طلاب الصف الرابع العلمي	١٥٨
٧	مجلس الشورى الإسلامي ودوره السياسي في إيران للأعوام (١٩٧٩ – ١٩٩٦)	١٨٦
٨	تصور مقترح للتعليم الصناعي في العراق لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين	٢٢٢
٩	**تفعيل دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطلبة: كإستراتيجية لتنمية السياحية**	٢٥٤
١٠	**توظيف السياحة الريفية لدعم الاستراتيجية العراقية للتخفيف من الفقر**	٢٨٠
١١	**دور الجـــــامعات في التنمية المـستدامـــــــة**	٣٠٦
١٢	**دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمعات المحلية في السودان دراسة حالة فرع الزهراء النسائي ببنك البركة السوداني**	٣٢٥
١٣	**دور الوحي في تثبيت فطرة الإنسان الدينية**	٣٧٢
١٤	**طبقات المجتمع المصري أبان الاحتلال الروماني**	٤٠١
١٥	**علاقات الدولة العربية الإسلامية مع الروم البيزنطيين (٢٥٠ _ ٨٦٤/٥٤٤٧ _ ١٠٥٥م)**	٤٢٤

١٦	كفاءة الخدمات التعليمية الابتدائية الاهلية في مدينة الناصرية	٤٥٤
١٧	مستوى الطلبة (المتميزين) بمدارس المتميزين والمدارس الاعتيادية في المرحلة المتوسطة (دراسة مقارنة)	٤٧٩
١٨	نسق الانوثة في نصوص مختارة من شعر نزار قباني : دراسة نقدية	٥٠٤
١٩	نظام القيم الاجتماعي وعلاقته بالهوية المفككة للفرد وفق رؤية التغيرات المستجدة	٥١٨
٢٠	وصية النبي لأبي ذر الغفاريّ محاولة لكشف فاعليّة الصدق في الخطاب	٥٥٥
٢١	دلالة التركيب المنتظم لسياقات النصر في التعبير القرآني	٥٧٣
٢٢	Syntactic Structure of Tree diagram as a Method of Teaching Translating English Sentences into Arabic	٦٠٤
	المحور الطبي	
١	Correlations between prostate cancer with high specific prostate antigen levels in patients(Cross-sectional study)	٦٤٢
٢	Detection of bacterial infection among swimmers attending different swimming pools in Baghdad city	٦٥٧
٣	Health Belief Toward Osteoporosis Among Men: A Cross-Culture Study in Baghdad, Iraq	٦٦٧
٤	Histo-Morphometric Study and Immunohistochemical Evaluation of Alpha Smooth Muscle Actin (α-SMA) in Preterm Human Placenta	٦٧٩
٥	Ilizarov Technique: An Overview	٧٠٣
٦	Influence of HLA-DR alleles on Rheumatoid Arthritis: Age onset & Disease severity	٧١٤
٧	Plasmid profile and Antibiotic Sensitivity of Uropathogenic Escherichia coli isolated from children under five years	٧٢٩
٨	PREVALANCE OF UNDESCENDED TESTIS BELOW ONE YEAR EXPERIENCE IN ONE CENTER IN IRAQ	٧٤١
٩	PSA Levels in Iraqi Patients	٧٧٩
١٠	Sensitivity Improvement Of Refractive Index Sensor Based On Mach-Zander Interferometer	٨١٠

١١	Study of the histological effect on mice tissue as result to exposure different concentrations from THMs in drinking water	٨٢٦
١٢	Study of Vitamin D receptor CDX-II gene polymorphism and some physiological and biochemical parameters in Type II diabetic Iraqi females	٨٤٦
١٣	Study the effect of vitamin C and A on glutathione in heavy smoker	٨٧١
١٤	The effect of Irrigation needle position from the root canal end on the velocity distribution of irrigant within the root canal system (An in vitro study)	٨٨٧
١٥	The GC/MS analysis of the crude drug extracted from the aerial parts of Plantago lanceolata that grown in Iraq	٩٠١
١٦	The role of the Ilizarov method in treatment of lower limb fractures versus other techniques	٩١١

دور الجـــامعات في التنمية المـستدامـــة

د. هبة توفيق أبو عيادة

دكتوراه قيادة تربوية

الجـــامعة الأردنية

Heba_chimist@hotmail.com

٠٠٩٦٢٧٨٥١٢٣٤٨٠

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية تعرُف دور الجامعات في التنمية المستدامة، للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على تطوير دور الجامعات في التنمية المستدامة وتحقيق المأمول منه، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت التنمية المستدامة بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معيقات تطور تناولت التنمية المستدامة في الجامعات. وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في منهجية الدراسة إذ تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الأدبيات التربوية التي تداولت موضوع التنمية المستدامة في الجامعات من خلال المنهج التحليلي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقًا لرؤية الباحث تقوم الدراسة الراهنة بوضع رؤية علمية لمواجهة معوقات ومشكلات التنمية المستدامة في الجامعات.

Abstract

The current study aims to define the role of universities in sustainable development, to come out with proposals and procedures that help develop the role of universities in sustainable development and achieve the aspirations of it, by analyzing and reviewing previous research and studies and the educational literature that dealt with sustainable development in a way that ensures coming out with an integrated therapeutic vision to face the obstacles that have developed. Sustainable development in universities. The current study differs from previous studies in the methodology of the study,

as the current study relies on the analysis of the educational literature that dealt with the topic of sustainable development in universities through the analytical method and in light of the results of previous studies and according to the researcher's vision, the current study develops a scientific vision to confront the obstacles and problems of sustainable development in universities.

التنمية عبارة عن عملية تغيير اجتماعي واقتصادي بشكل ايجابي، وتنفيذ مخططات ذات أهداف متوسطة وطويلة الأجل يقوم بها الإنسان بهدف الانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل على كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والبيئية، بما يتوافق مع احتياجاته دون الإضرار بالبيئة، وتعتبر التنمية عملية شاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر، أما الاستدامه فيقصف بها الاستمرارية والامتداد للأجيال الأخرى، بمعنى ضرورة أن تترك الأجيال الحالية مخزوناً كافياً من الموارد المعرفية والطبيعية للأجيال القادمة حتى تتمكن من الاستمرار في التنمية والإستفادة منها.

وتعتبر التنمية المستدامة عملية تطور وتتخذ اشكالاً وأنواعاً مختلفة تهدف لرفع مستوى حياة الانسان للوصول إلى الاستقرار والتطور والرفاة بما يتوافق مع احتياجاته وتطلعاته وامكانياته وموارده، وظهر مفهوم التنمية المستدامة في اواسط الثمانينات من القرن الماضي نتيجة الاهتمام بالمحافظ عل البيئة وضرور المحافظة على الموارد الطبيعية وذلك بعد صدور دراسات وتقارير نادي روما في السبعينيات من القرن العشرين.

إن التنمية المستدامة عبارة عن خليط من عناصر الأداء والسلوكيات والمهارات والقيم والمثل التي يتحصل عليها الإنسان من خلال التعلم الذي ينعكس على تحسين مستوى انتاجيته،

وتعتبر التعليم من أهم متطلبات التنمية ولا بد أن يكون الإنسان قادر على مواجهة التحديات التي تواجهه وحماية البيئة بما يكفل ديمومه الموارد الطبيعية وايجاد الخيارات والبدائل للمشكلات التي قد تواجه المجتمع. حيث أنه لا يتحقق البعد التنموي بعيداً عن التعليم الجامعي بشكل خاص.

وأكدت دراسة (دويكات، ٢٠٠٩) على وجود علاقة قوية بين التنمية المستدامة والتعليم، وتقوم الجامعات وأن الجامعات تقوم بتقديم خدمة التعليم وتوفر قاعده معرفية اللازمة وتزود المتعلمين بالخبرات والمهارات التي تساعد على تلبية متطلبات المجتمع، وتعتبر الجامعات رائدة في العمل التنموى نتيجة اهتمامها بجميع النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وهي الأبعاد التنموية الرئيسه والفاعلة للتنمية المستدامة وتطوير المجتمعات.

مشكلة الدراسة:

إن اضطلاع الجامعات بدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة يعتبر من أهم التحديات التي تواجهها، حيث أن الدول العربية بحاجة ماسة لاستثمار كافة طاقتها وامكانياتها لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتي تشكل عائقاً كبيراً يقلل من فرص التنمية المستدامة، حيث أن ما زالت الجامعات في الوطن العربي تواجه تحديات كبيرة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، كون من أهم متطلبات التنمية يكمن في رفد سوق العمل بكوادر مؤهلة وقادرة على تحمل التغيير والإفادة منه، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف دور الجامعات في تحقيق التنمية وتلبية متطلباتها، لذلك فإن إشكالية الدراسة تكمن في معرفة دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة.

مفهوم التنمية المستدامة

مصطلح التنمية فرض نفسه بشكل كبير على كافة الجوانب التي تطرحها الدول، فالتنمية مفهوم غير شامل ويخص كافة جواب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، بمعنى أن التنمية عارة عن محصلة عملية شاملة حضارية، واختلف الخبراء والمتخصصين في تحديد مفهوم التنمية، إلا أن بعض المفاهيم ترى بأن عمليه التنمية هو تحسين الأوضاع وخلق أوضاع جديدة ومتطورة، يهدف الإنسان فيها إلى تحسين نوعية الحياة التي يعيشها والتي تعتبر المقياس الحقيقي لنجاح عملية التنمية.

ولقد عرف دوغلاس التنمية على أنها :" عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر". (دوجلاس، ٢٠٠٠، ص ٦٣).

كما عرفها (عبدالحي، ٢٠١٥) على أنها :" تنمية اقتصادية ومستوى معيشي لا يضعف قدرة البيئة في المستقبل على توفير الغذاء، وعماد الحياة للسكان إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون استنزاف حاجات الاجيال القادمة".

كما عرفها (العيسوي، ٢٠٠٠) على أنها :" زيادة الإنتاج وإشباع حاجات البشر الأساسية، وتحرير الإنسان في شتى صنوف الاستغلال والتبعية، واطلاق قدرات البشر وتوسيع مجال الإختيار أمامهم، والانتفاع بهذه القدرات لصالحهم ولصالح الأجيال القادمة.

في حين عرفتها اللجنة العالمية للتنمية والبيئة على أنها :" التنمية التي لا تتعارض مع البيئة".

أما (Gendron, 2006, p:166) فعرف التنمية المستدامة على أنها :"التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاته:.

في حين أورد (Fowke& Prasad, 1996) أكثر من ثمانون تعريفاً للتنمية المستدامة ومنها:" التنمية هي التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

أما (Asongu, 2007, 2) عرف التنمية المستدامة على أنها :" التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة الاجتماعية من خلال العمل مع المجتمع المحلي، بهدف تحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد، كما أنه الدور

أهداف التنمية المستدامة

من خلال آلياتها تسعى التنمية المستدامة لتحقيق مجموعة أهداف ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولاً: تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تهدف التنمية المستدامة لتحسين نوعية حياة السكان عن طريق الاهتمام بالنوع وليس الكم، من خلال العمل على تحقيق الأمن الغذائي وتحسين نوعية التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة، بالإضافة إلى تأمين حياة صحية وضمان تعليمي ذات مستوى عالي ومتساوي لجميع الأفراد، وتعزيز فرص تعليم لكافة الشرائح والمناطق، وضمان الوفرة للمياة والصحة لجميع السكان.

ثانياً: تحقيق استغلال عقلاني للموارد:تعتبر الموارد الطبيعية لكل دولة محدودة نسبياً، لذلك يتوجب توظيفها بشكل جيد وعقلاني من خلال حماية واستعادة الاستخدام الأنسب والمستدام

لتلك الموارد، وإدارة الغابات بشكل صحيح ومستدام، ومكافحة التصحر والعمل على وقف تدهور الأراضي الزراعية والعمل على استعادتها، والاهتمام بالمحافظة على التنوع البيولوجي. (مزريق، ٢٠١١).

ثالثاً: احترام البيئة الطبيعية: من خلال العمل على توطيد العلاقة بين السكان والبيئة حتى تصبح علاقة انسجام والذي يعتبر من أهم أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الاستخدام الأمثل والمدروس للمحيطات والموارد البحرية.

رابعاً: تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية المستدامه: من خلال مشاركتهم بإيجاد حلول للمشاكل البيئية وتكثيف الجهود على مكافحتها.

خامساً: ربط التكنولوجيا بأهداف المجتمع: عن طريق توعية السكان باهمية التكنولوجيا الحديثة في مجال التنمية وطرق استخدامها للوصول إلى تحسين نوعية الحياة وتحقيق الأهداف.

سادساً: تغير حاجات وأولويات المجتمع بشكل مستمر: تهدف التنمية المستدامة لتحقيق الإنصاف من خلال تحقيق العدالة والمساواة بين الجيل الحالي والمستقبلي، كما يتوجب العمل على حماية البيئة بهدف التقليل من الأزمات والمشاكل البيئة العالمية، والعمل على استخدام تكنولوجيا أنظف تساهم في محاربة التلوث. (غنيم،وأبو زنط، ٢٠٠٧).

سابعاً: تحليل الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والإدارية: من خلال رؤية شاملة تستند على وحدة البيئة الكلية، وتجنب الأنانية وترابط نظمها الفرعية.

تأثير التنمية المستدامة على الظروف المعيشية:

تؤثر التنمية المستدامة بشكل مباشر في الظروف المعيشية للناس والتي تشمل ما يلي: (جميل، ٢٠١٧)

١- **المياه:** تهدف التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية لضمان توفر امدادت كافية من المياة والتي تعتبر عصب الحياة، بالإضافة إلى استغلال المياه في الزراعة والصناعة وتأمين الحصول على المياه للاستخدام المنزلي بشكل كاف.

٢- **الغذاء:** تساهم التنمية المستدامة على رفع مستوى الانتاج الزراعي بهدف تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين أرباح الزراعة وضمان لأمن الغذائي للاسر وضمان الاستخدام المستدامه، بالإضافة على المحافظة على المياة والحياة البرية والثروة السمكية.

٣- **الصحة:** تقاس الصحة في العالم بناء على معدل الوفيات دون الخامسة والحالة الغذائية، لذلك تسعى التنمية المستدامة إلى زيادة الانتاج عن طريق رفع مستوى الرعاية الصحية.

٤- **المأوي والخدمات:** تسعى الاستدامة الاقتصادية لضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لنظم المواصلات وموارد البناء، بهدف الحصول على سكن مناسب بسعر مناسب.

٥- **الدخل:** تسعى التنمية المستدامة على تحقيق الاستدامه بكافة جوانبها.

مجالات التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عدة مجالات وكما يلي:

أولاً: المجال الاقتصادي: يتخذ صناع السياسة مجموعة إجراءات مستدامة تهدف إلى إحداث تغيير في هيكلية المجتمع في الجانب الإقتصادي والقضاء على أسباب التخلف والفقر، والارتقاء بالمستوى المعيشي للفرد وتحقيق أمنياتهم، والارتقاء بالوضع الاقتصادي للمجتمع (Russell, 2003, pp 122)

ثانياً: المجال البشري: من خلال تمكين الإنسان ضمن رؤية اجتماعية قادرة على التكيف مع المتغيرات، ليبقى الانسان مكرساً نفسه للبناء والمقاومة.

ثالثاً: المجال البيئي: من خلال ضرورة الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وعدم استنزافها والتأثير السلبي عليها والتي قد يؤثر على كفاءة التفاعل، ويجب الحرص على الاستخدام العقلاني للموارد (الدعمة، ٢٠١٥).

رابعاً: المجال التكنولوجي: من خلال استعمال تكنولوجيا أنظف في المرافق الصناعية، والحد من انبعاث الغازات، والحيلولة دون تدهور الأوزون.

خصائص التنمية المستدامة:

في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة التي عقد في عام (٢٠٠٢) توصل لعدة خصائص يجب أن تتضمن التنمية المستدامة وكما يلي:

- طويلة المدى بالإضافة إلى شمول البعد النوعي والكمي.
- مراعاة حق الأجيال القادمة بالموارد الطبيعية.
- تلبية احتياجات الفرد الأساسية من أهم الأولويات.
- المحافظة على المحيط الحيوي بالبيئة الطبيعية.

- التركيز على تنمية الجانب البشري كأولوية مهمة.
- ضرورة التنسيق في استخدام الموارد وتنظيم العلاقات بين الدول الفقيرة والغنية.

أسس التنمية المستدامة:

هناك مجموعة أسس تستند إليها التنمية المستدامة تسعى لتحقيق أهدافها والتي تتمثل بما يلي:

- المحافظة على خصائص ومستوى أداء الموارد الطبيعية سواء كانت الموارد الحالية أم المستقبلية.
- ضرورة التركيز على نوعية وكيفة توزيع العائدات بما يحفظ تحسين الظروف المعيشية للمواطن.
- ضرورة إعادة النظر بأنماط الاستثمار الحالية مع استخدام وسائل أكثر توافقاً مع البيئة بهدف الحد من الاخلال بالتوازن البيئي والمحافظة على الموارد الطبيعية. (دويكات، ٢٠١٢)
- تعديل نمط السلوك لدى المستهلك بهدف تجنب الإسراف وتلوث البيئة.
- ضرورة استدامه النظم الانتاجية للوقاية من احتمال انهيار مقومات التنمية. (Barbara, 1995)

علاقة التعليم بالتنمية المستدامة

هناك إجماع حول أهمية التعليم في خلق الإبداع في المجتمع وزيادة الانتاجية وتحسين فرص العمل، بالإضافة إلى رفع المستوى النوعي لحياة المجتمع، حيث أن عوائد التعليم تتجاوز المردود المادي الذي يجنيه المتعلم ليصل لكافة أفراد المجتمع وأطيافه عن طريق

الاستفادة من تطبيقاته المتنوعة والعملية والتي لا يمكن حصرها في دولة معينة أو جيل معين، كما يؤثر التعليم على خصائص المجتمع المعرفي وكما يلي:(الحريري، ٢٠١٤)

أولاً: الإضافة على التفكير: يساهم التعليم في احداث نقلة نوعية بالمجتمع بمقدار ما يؤثر التعليم على طريقة تفيكر المجتمع.

ثانياً: الإبداع: يقصد بها مدى قدرة البيئة الوظيفية والثقافية على فهم العلاقات وتغيير المفاهيم الوظيفية لتلك الأشياء، وربط التعليم بالتشغيل بكافة الأنشطة البشرية، حيث يعتمد ايجاد الحلول للمشاكل على درجة ومستوى الإبداع عند الإنسان. (اليونسكو، ٢٠٠٩)

ثالثاً: المعرفة:يقصد به الرصيد المعرفي لدى العاملين والذي يحدد قدرتها التنافسية، وهذا النوع من رأس المال يتأثر بمدى مساعدة البيئة ومدى استخدام الأنظمة التقنية.

رابعاً: استمرارية عملية التعلم: يساهم التعليم بتوفير نوع من الاستمرارية في كسب المعرفة وخصوصاً فيما يشهده العالم من تطور سريع في أنظمة التكنولوجيا والمعلومات.

التعليم من أجل التنمية المستدامة:

التعليم بهدف التنمية المستدامة يساهم في ظهور وجه جديد للتعليم، حيث يساهم في تطور التعليم ويستوعب الجميع بلا استثناء، مستنداً على القيم والمبادئ والممارسات للتغلب على التحديات المستقبلية والحالية بصورة أكثر فاعلية، والتعليم من أجل التنمية يساعد المجتمع على التصدي لجميع المشكلات مثل قضية المياة وتغير المناخ والطاقة والتخفيف من حدة الكوارث، والتنوع البيولوجي، والمخاطر الصحية وانعدام الأمن، والذي يعتبر أساسي لتنمية فكر اقتصادي جديد. (غنيم وأبو زنط، ٢٠٠٧)

كما أن التعليم بهدف التنمية المستدامة يساهم في مقاربة منهجية تعمل على خلق مجتمعات قادرة على الاستدامة والتكيف، ويجدد النظم التعليمية ونوعيتها ، ويجعل كافة القطاعات التعليمية النظامية وغير النظامية والرسمية وغير الرسمية وكل قطاعات المجتمع تشارك بعملية التعلم.كما يستند التعليم الذي يهدف للتنمية المستدامة إلى العدالة والتسامح والانصاف، ويعزز المساواة بين الجنسين والتخفيف من وطأة الفقر ويزيد التلاحم الاجتماعي، ويؤكد على أهمية العناية بمبادىء السلامة والنزاهة.(مزريق، ٢٠١١)

التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة

يساهم التعليم العالي بدور هام في تحديد السبل التي يتوجب على الاجيال القادمة أن تتعلمها وكيف تتصدي للتعقيدات التي تواجهها التنمية المستدامة، حيث تقوم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بتأهيل خريجين من ذوي المؤهلات العليا، مواطنين مسؤولين قادرين على اشباع حاجات المجتمع البشري في كافة أنشطة المجتمع البشري، كما يقوم التعليم العالي بتوفير فرص للتعلم مدى الحياة وتساهم في تقدم العلوم والمعارف وإغنائها ونشرها كبحوث علمية، كما يساهم في توفير مجتمعات متخصصة ذو خبره تساهم في مساعدتها في المجال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وذلك كجزء من الخدمات والدور التي تمارسه في تطوير المجتمع المحلي.

كما يساهم التعليم العالي في صون ونشر الثقافات لمختلف الشعوب في سياق التعدد والتنوع الاقتصادي، وتساهم في حماية القيم المجتمعية، والارتقاء بالمجتمع من خلال تدريب الشباب قيمياً والتي تعتبر أساس المواطنة والديمقراطية، كما تسهم في تطوير التعليم بكافة مراحلة وتحسينه، بما في ذلك تدريب المعلمين (يونسكو، ٢٠٠٩).

لذلك يتوجب على الجامعات أن تقوم بالأدوار والوظائف التي تساهم في تعزيز التنمية المستدامة، وبشكل خاص في القضايا الهامه مثل تعميق البحوث فيما يتعلق بالعمليات المجتمعية التي تساهم في تبني نماذج حياتية أكثر استدامة، والبعد عن النماذج غير المستدامة، بالإضافة إلى تحسين الكفاءة والجودة في مجال التعليم والتدريسي، وسد الفجوة ما بين العلم والتعليم وما بين المعارف التقليدية، والعمل على تقوية أشكال التفاعل مع الأطراف غير الجامعية وخصوصاً في المجتمعات المحلية، والعمل على تمكين الطلاب وحصولهم على المهارات اللازمة للعمل. (الدعمة، ٢٠١٥)

كما يعتبر التعليم العالي من أهم المتطلبات الأساسية الواجب وضعها في أولويات الخطط التنموية، كونها الجهة الرئيسة التي تزود مؤسسات الدولة بالكفاءات والخبرات، بالإضافة إلى أن التعليم العالي يزود الإنسان بالقدرات على التواصل والانتماء للمجتمع.

الجامعات ودورها في التنمية المستدامة:

أن مساهمة خريجي الجامعات في تحسين انتاجية العمل والتنمية أمر تم تأكيد في العديد من الدراسات، حيث أن خريجي الجامعات يمكنهم استخدام رأس المال بكفاءة، حيث أشارت دراسة تيودور شولتر التي هدفت دراسة الترابط بين التعليم والنمو في الدخل القومي الأمريكي، والتي أظهرت وجود علاقة كبيره، كما أظهرت تقارير اليونسكو بأن هناك علاقة مهمة بين الاستثمار في التعليم والنمو الاقتصادي في جميع انحاء دول العالم، ووفقاً لتقرير البنك الدولي أظهر بأن التعليم يعتبر من أهم العوامل المساهمة في تحقيق النمو المستدام. (الحريري، ٢٠١٤)

كما أكد العديد من الزعماء أمثال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، عندما تم سؤاله عن سبب النهضة في ماليزيا أجاب بفعل التخطيط والاستثمار بالتعليم وارتفاع مستواه ساهم في اكتساب الناس القدرة على حل المشاكل وزيادة الموارد المادية.وفي سبيل تحقيق أهداف التنمية فإنه يتوجب القيام بالتخطيط في قطاع التعليم على عدة محاور وكما يلي:

- رفع كفاءة التعليم الداخلية من حيث تحقيقه لأهدافه والحد من الهدر فيه، ورفع كفاءته الخارجية من حيث تحقيقه لأهدافه الاقتصادية والانسانية والقومية.(الدويكات، ٢٠١٢)
- تحديث التعليم في كافة مراحله التعليمية من حيث المناهج وطرق التديس وتوفير هيئات تدريسية كفؤة.
- تلبية احتياجات الخطط التنموية سواء الاقتصادية او الاجتماعية بين العاملين أصحاب المعارف والمهارات اللازمة.

كما أظهرت الدراسات والبحوث المتعلقة بقضايا التنمية والتعليم، بأن التنمية أصبح الآن لا يعتمد على ما تملكه الدولة من امكانيات ورأس مال مادي، بل أصبح بناء الأمم مرتبط بمدى توفر الكفاءات المؤهلة ذات الشهادات العالية التي تستطيع أن تساهم في تنمية الدولة من خلال رسم سياسات تنموية صحيحة، والعمل على تنفيذها، وهذا سبب بروز التعليم العالي والجامعات بدورها الجوهري في التنمية وخلق الثروات المنتجة في كافة المجالات والأصعدة.(جميل، ٢٠١٧)

وفي الولايات المتحدة تبين بأن الزيادة المحققة بالإنتاج خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر تكمن في مساهمة التعليم، حيث كان المكون الأساسي لعمليات التنمية،

وحتى تتحقق التنمية يتوجب ربطها بين مؤسسات التعليم العالي، عن طريق وضع خطط للتعليم العالي يتناسب مع خطط التنمية الاقتصادية وتهدف لتحقيق أهدافاً رئيسه وكما يلي: (عبدالحلي، ٢٠١٢)

- التوسع في التعليم العالي بما يتناسب مع حاجات التنمية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص لكافة طبقات المجتمع ومناطقه.
- رفع كفاءة التعليم الداخلية من خلال القضاء على عوامل الهدر والتسيب في الانفاق.
- رفع كفاءة التعليم الخارجية من خلال تطوير المناهج وربطها بالتنمية.
- القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتنمية والتعليم العالي والعمل على ايجاد حلول للمعوقات.

الخاتمة

شهد التعليم العالي توسعاً واهتماماً كبيراً نتيجة التغيرات التي شهدها العالم والتي نتج عنها دراسات تم إجراءها حول التنمية الاجتماعية والاقتصادية للتعليم في مجال التخطيط للتنمية، كون أي عملية تنموية تحتاج لتخطيط مسبق، لذلك نلاحظ الآن بأن كل الدول النامية أصبح توجهها في اتجاه تطوير الموارد البشرية، واستغلالهم في عمليات التنمية المستدامة وخصوصاً التركيز على التعليم في مجال التعليم العالي والجامعات كونه تبين بأن المكون الأساسي والفاعل في عمليات التنمية في مختلف مجالاتها وقطاعها.

حيث أظهرت الدراسات بأن التنمية الاقتصادية تتوقف بشكل كبير على تكوين قوى عاملة تمتلك من المهارات والخبرات اللازمة للإنتاج الصناعي، حيث تساهم الجامعات في تغذية المجتمع بقيادة مستقبله في كافة المجالات العلمية والانسانية، ليصبح التعليم العالي في وقتنا الحاضر مطلباً أساسياً في تحقيق النمو الاقتصادي باعتباره من مسلتزمات التنمية الشاملة، وأن أغلب فرص التوظيف أًصبح يتطلب شهادات علمية جامعية.

التوصيات:

- يجب على الدول بشكل عام والدول العربية بشكل خاص التركيز على التعليم العالي واعتماد استراتيجية واضحة تستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة.
- ضرورة تحسين مخرجات التعليم العالي في كافة التخصصات والمجالات، لما لها من دور كبير في مجال التنمية.

- ضرورة مشاركة كافة الأطراف ذات العلاقة في التنمية بعملية التخطيط وتطوير التعليم العالي(وزارة التعليم العالي، المؤسسات التجارية الصناعية، وزارة التخطيط، رجال الأعمال).
- ضرورة توفير كافة الامكانيات المادية والمادية للجامعات العربية وتهيئة الطالب لمهن المستقبل.
- ضرورة رفع الإمكانيات المادية للبحث العلمي، لما لها من دور ايجابي على تطوير الدولة.
- ضرور تنمية الموارد البشرية الكفؤة من خلال التوسع في الدراسات العليا.
- العمل على استحداث المزيد من التخصصات التي تلبي متطلبات التنمية المستدامة.

المراجع:

- الدعمة، ابراهيم (٢٠١٥) التنمية البشرية الإنسانية بين النظرية والواقع، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو زنط، ماجدة و غنيم، عثمان (٢٠٠٧) التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدواته، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- جميل، عبد الكريم (٢٠١٧) التنمية البشرية الحديثة، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان.
- الحريري، رافدة (٢٠١٤) اقتصاديات وتخطيط التعليم في ضوء إدارة الجودة الشاملة، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- دويكات، خالد (٢٠١٢) دور التعليم المفتوح في تحقيق التنمية البشرية في فلسطين، مؤتمر إدارة الموارد البشرية في المنظمات، جامعة القدس المفتوحة.
- عبدالحي، محمد (٢٠١٢) دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان – دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات، مجلد (١٦)،١، الأردن.
- العيسوي، ابراهيم (٢٠٠٠) التنمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة.
- مزريق، عاشور (٢٠١١)، دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. الأردن.
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام (٢٠٠٢)
- تقرير اليونسكو (٢٠٠٩) التعليم والتنمية المستدامة.

Gendron, L.C. (2006). Développement Durable CommeCompromis. Québec: Presses de l'Universite de Quebec.

Asongu , J.J,(2007). "The Legitimacy of Strategic Corporate Social Responsibility as a Marketing Tool" , Journal of Business and Public Policy, Vol 1,N1,p2-4.

Barbara, I. (1995). Economics and Development. London: McGraw Hill Book Company Ltd.

Russell, B.(2003). Eco-Economie, uneautreEconomieest possible Paris: Le Seuil. Steinemann, A. (2003). Implementing Sustainable Development through ProblemBased Learning: Pedagogy and Practice. Journal of Professional Issues in Engineering, Education, & Practice ،١٢٩(٤)، ٢١٦-٢٢٤.